

فن الرسم الكاريكاتيري في الخطاب الإعلامي

مقاربة تواصلية

The art of caricature in the media discourse

Communicative approach

صالحى عبدالله

جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، الجزائر ، salhi_ab@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 2021/04/30 تاريخ القبول : 2021/05/17 تاريخ النشر: 2021/06/01

ملخص: يحظى فن الرسم الكاريكاتيري بشعبية كبيرة ، حيث شكل هذا النوع من الفن التشكيلي الإبداعي وسيلة مهمة لمعالجة مختلف القضايا بطريقة هزلية ابداعية، وفي نفس الوقت قوية، وهو ما يجعل هذا النوع من الفن يندمج بسرعة وبشكل أكثر تأطيرا ضمن الممارسات الإعلامية والصحفية كأداة شديدة. من خلال هذا المقال العلمي نوضح مكانة الصورة الكاريكاتيرية في الخطاب الإعلامي من حيث تصورها وإيجائها، والتأكيد بقوة على فكرة وجود لغة الخطاب البصري الذي يحمل في طياته ابداعا وواقعا مجزئا، هذه الفكرة التي حاولنا أن نبهرها من خلال النظرة البصرية المنتشرة عبر الجرائد المكتوبة والالكترونية.

كلمات مفتاحية: فن / رسم / خطاب / إعلامي / كاريكاتير / تواصل

Abstract: The art of caricature drawing is very popular, as this type of creative plastic art was an important way to address various issues in a creative comic manner, and at the same time powerful, which makes this type of art quickly and more framed within the media and journalistic practices as a strong tool. Through this scientific article, we explain the place of the caricature in the media discourse in terms of its perception and revelation, and the strong emphasis on the idea of the existence of the language of visual discourse that carries in its folds creativity and a fragmented reality, this idea that we tried to justify through the visual view spread through written and electronic newspapers.

Keywords: Art / Dessin / Media discourse /Caricature /Communication

1. مقدمة :

فن الرسم الكاريكاتيري يعتبر من الفنون الإعلامية الصحفية الجذابة للقراء بصرف النظر عن لغتهم أو ثقافتهم إذ يمكن فهمه والتفاعل معه حتى لو كان دون تعليقات أو كلمات شارحة له، أو ملاحظات على النص، ولا تعد معرفة القارئ بلغة الإعلامية الصحفية التي يتصفحها هي ضرورة لفهم الضرورة الكاريكاتيرية الذي يعد أقدر فنون التحرير الصحفي على إيصال الفكرة والحدث بطريقة سهلة وبمبسطة وفكاهية أحيانا فالرسم الكاريكاتيري عملية اتصالية تواصلية بطريقة فنية لها هدف رئيس هو إحداث التأثير على المتلقي لأنه رسالة يخاطب بها الفنان قراءه بلغة فنية تشكيلية تعتمد على الخط واللون كأساس قاعدي في التعبير عن واقع ماله إيجابيات وسلبيات وهو بطبيعة الحال مثل باقي الفنون التشكيلية له جماهيره العاشقة والمنتوقة والناقدة لأن هذا الفن الإبداعي يعكس هموم الأفراد والجماعات ويلتمس واقعهم بعمق وتفاصيل حياتهم اليومية بجرأة وشجاعة وطريقة جذابة تحظى بقبول الجميع، وتنتمى بالقدرة على تلخيص قضايا المجتمع ومشكلاته عبر رسوم جذابة ذات مغزى ومعنى.

- بناء الإشكالية:

يعتبر الرسم الكاريكاتيري جنس فنيا صحفيا "إعلاميا" يؤدي وظيفة إعلامية تبليغية بواسطة استعمال الأسلوب التهكمي الهزلي، ويقوم برسمه قائمه بالاتصال ذو موهبة فنية ، وكفاءة في الميدان الصحفي، يقوم هذا الرسام بتغطية الأحداث ، ونقل الوقائع الآنية بطريقة بصرية بصياغة تعتمد على عناصر الإضحاك، والمتعة ، وترفيه .

يقوم مخرج الجريدة بوضع الرسمة (la mise en page) في الصفحة الأخيرة الجريدة (صفحة 24 أو الصفحة 32) على يسار الصفحة بجانب جنس العمود الصحفي، وترتكز اللوحة على عمودين أو ثلاثة أعمدة (la Colonne) يحقق الجنس الكاريكاتيري إشباعات الجمهور ورغباته مثل التسلية ، وتقديم المعلومة، و يهدف إلى توجيه الرأي العام ، وتأطير نحو أفكار معينة ، وأيديولوجيا محددة تخدم مصالحه، وسياسة التحرير، وتبرز الإشكالية بناء على المعطيات السابقة في السؤال التالي:

- كيف يتم إنجاز البعد التواصل من طرف الرسم الكاريكاتيري ؟

وتتمثل عينة الأسئلة الفرعية المتعلقة بسؤال الإشكالية في :

1 - ما مدى تطور فن الرسم الكاريكاتيري ؟

2 - كيف يحقق الكاريكاتير حاجات الجمهور ؟

3- ماهي دلالات الرسالة الكاريكاتيرية ، وأبعادها التبليغية ؟

2-تعريف الكاريكاتير:

1.2- لغة: تنوعت التعاريف اللغوية التي قدمت للكاريكاتير ولكنها توقفت في جملتها على أنه نوع فني مضحك مستهتر بالواقع، مصور له بطريقة هزلية ونقدية ويكون في أغلب الحالات صدامي وهجائي، حيث جاء في قاموس (Le petit Larousse): رسم، تصوير هجائي أو مضحك عن شخصية أو شيء.

- شخصية هزلية.

- نشوية مضحك أو مبالغة لبعض العيوب ونقول كاريكاتورا لوضع اجتماعي أي أنه في مهزلة. يقال أن كلمة كاريكاتير من أصل لاتيني كاريكار "Caricare" وهي اسم مؤنث مقتبس من الإيطالية كاريكاتيرا "Caricatura". اسم مشتق من الكلمة الإيطالية ذات الأصل اللاتيني كاريكار، والتي تعني "يبالغ" أو يحمل ما لا يطيق، والتي كان موسيني Mosini أول من استخدمها سنة 1646 و في القرن السابع عشر، كان جيان لوري نروبينيني Gian Lorenzo Bernini وهو مثال ورسام كاريكاتيري ماهر أول من قدمها إلى المجتمع الفرنسي عام 1665 و Caricare مصطلح ثقافي يعبر عن تصوير فني ساخر¹

والتي تعني: تمثيل عمدي مشوه للحقيقة لغرض النقد أو الهجاء، هذا التحقيق هو الكاريكاتير عن الحقيقة.² وتعني أيضا: "رسم يغالي في أبرار العيوب" فقد وردت في "Encyclopedia Britannica" بهذا المعنى حين عرفت أنها بأن الغرض المشوه لشخص أو نموذج أو فعل وعادة ما نتمسك بملح بارز ثم نغالي في إبرازه أو نجعل أعضاء الحيوانات أو الطيور أو النباتات بدلا من الذات الإنسانية أو نقو بعمل وظيفي للأفعال الحيوانية. كما عرفه معجم "وبستر webster": بأنه يقوم على المبالغة والتشويه لخصائص الأشخاص أو ملامح خاصة لشخصيات.

اختلفت الآراء، هناك من يرى بأن الرسم الكاريكاتيري يتوسع لكي يشمل كل أنواع الكتابة الصحفية الإعلامية بالإضافة إلى أن هذا الرسم الفني الهزلي كما ورد في "The World Book Encyclopedia" بأن الرسم الفني الكاريكاتيري "أي نوع من أنواع الكتابة أو الرسم يعتمد المبالغة في إبراز أو إظهار خصوصيات أشخاص أو أشياء تبدو مضحكة".³

2.2- اصطلاحا: أما من الناحية الاصطلاحية يرى الباحث مشال جوف، بكونه نمطا اتصاليا

يتم عبر دلائل غير لغوية يعتمد على تحوير الحقيقة من خلال المبالغة في إبراز مختلف العيوب بشكل

هزلي مع الإبقاء على ما يدل على تلك الحقيقة في الرسم الفني بطريقة هزلية معبرة وكما يعرف أيضا على أنه نمط اتصالي تواصل يعبّر عن الواقع ويؤدي دورا هام اجتماعيا بحيث يبحث عن التأثير.

يشير القاموس تاريخ الفن، لمؤلفه "Jean Pierre Neraudau" أن الرسم الكاريكاتيري "عبارة عن رسم، صورة، ملصق، لوحة، وربما نحت يبرز مناظر الفكاهية أو يكدر شخصا ويشوه سماته، إنه من العسير تحديد جوهر الكاريكاتير وتميز بخاصية الضحك. ويعد الهزل من أكثر الأسلحة قوة في الرسم الكاريكاتيري ما يسمح بفهم سريع للرسائل المشفرة الموجهة للمتلقي والذي يعد دونه رسما جافا كأى رسم آخر⁴. بحيث يذكر منجد الفنون الجميلة أن هذا الاسم يطلق على رسم يبتعد عن واقع الشيء أو الشخص في حد ذاته، ولكنه يحتفظ بميزاته الأساسية بحيث يمكن للمتصفح المطلع على الرسم معرفة الشخص المرسوم ويكون هذا ابتعاد عن الواقع شيئا من المبالغة في الرسم خاصة في رسم أجزاء الوجه البارزة، كرسم وجه بأنف كبير جدا أو صغير جدا. فالرسم الكاريكاتيري هو نمط من التواصل والاتصال الفني بحيث يقوم على الرسم والرسم الحامل للمضمون وهذا قصد تحقيق أهداف وأداء رسالة من خلال تصليح الواقع وتضخيمه والتركيز على جوانبه العامة، ويوظف عنصر السخرية والتهكم والنكته ويصبح بذلك رسالة مرئية، وذات قيمة فنية لها جانبها الأيقوني (الرسم)، واللساني (أي كل ما تم تدوينه لتوضيح الرسم).

مصطلح الكاريكاتيري هو فن ساخر يعتمد على الرسم الحر المليء بالمبالغات التشكيلية والسخرية في تعرضه للظاهر الاجتماعية أو الشخصية من حياة الإنسان، وهو عبارة عن رسوم تهدف لنقل رسالة أو وجهة نظر عن الحوادث أو الظواهر أو المشكلات بحيث تتميز بالمبالغة والرمزية حيث يكون لها تأثير انفعالي فالرسم الكاريكاتيري يعتبر لغة مصورة بشكل فكاهي مجرد يمزح بين النقد اللاذع والرسم الساخر.

إن الرسم الكاريكاتيري الذي ينحدر من الفن التشكيلي يفرض نفسه على من يرغب أن يغوص فيه يكون مؤلفا مخرجًا، رسامًا، مبدعًا. وصياغا للأحداث قد تبد للعوام عادية إلا أنه يختار لها في بعض من الخطوط هنا وهناك والأشكال التي تحمل عمق هذه المعاني العميقة بحيث تدفع بالقارئ لها إلى البحث عن حقيقتها، وتنبت فيه الرغبة في الدخول إليها أكثر للوصول إلى المبتغى أو إلى المغزى الذي يريده الفنان التشكيلي الكاريكاتيري بالأصح من رسمه للصورة، إذ هو تعبير فن المعاني اللمز والغمز فن الإيحاء والرمز، أنه بكل اختصار فن الفكرة التي تتطوي على بعض الغموض أحيانا والغرابة والمبالغة، والتشويه...، وعليه من هذا العنصر نحاول أن نلم بعض الشيء بأهم دعائم وأسس وقواعد الفن التشكيلي

الساخر بصفة عامة والصورة الكاريكاتيرية خاصة طرق قراءتها بأسلوب سيميائي دون أن ننس أن نكشف ونبين كيفية إمكان للصورة الكاريكاتيرية أن تكون وسيلة للاتصال والتواصل الفني عبر العمل التشكيلي من قبل الفنان ونظرته للمجتمع كافة والحياة اليومية.

3- الصورة الكاريكاتيرية في سطور:

إن الصورة الكاريكاتيرية لها معاني عن الأحداث اليومية التي يعيشها الناس والفنان هو من يعمل على التعبير بريشته: "هو المصور... وهو الذي أبدع كل شيء خلقه... وهو الذي خلق الإنسان من طين... وصوره كيفما شاء وركبه في أحسن تقويم هو الله عز وجل الذي علم الإنسان قراءة الكلمة، وعلمه قراءة الصورة، ورسم الصورة وبناء الصورة والتعبير بالصورة".⁵ يعني أن الله سبحانه وتعالى أودع الإنسان جملة من الملكات، والمواهب تساعد على التفكير الفني، والقدرة على التعبير في رسوماته الهزلية يقول الفيلسوف الشهير أرسطو «إن التفكير مستحيل دون صورة»⁶ وهذا ما يؤكد أهمية الصورة في الحياة المعاصرة، وأنها سابقة التفكير فيتصور الشخص فضاء متصورا ثم ينتقل إلى الأشياء الموجودة فيه، وأن الصورة شرط أساسي في عملية التفكير، ومنها نستنتج أهميتها التي ازدادت بشكل كبير في العصر الحديث فالحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من دون صور، وهذا ما أكدته الناقد الفرنسي "(رولان بارت) حيث يقول: «إننا نعيش في حضارة الصورة».⁷ حيث يعتبر الرسم الكاريكاتيري فنا معاصرا يعمل على تجسيد الواقع المعيش من حيث الأحداث، والظروف الصعبة، والمعقدة، والمشاهدة على وسائل التواصل الجديدة لاطلاع على المستجدات بأسلوب هزلي

الصورة في اللغة من صور، والمصور هو اسم من أسماء الله الحسنى، وجاء في لسان العرب "هو الذي صور جميع الموجودات ورتبها وأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها"⁸ هذا المعنى يدل على أن الله سبحانه هو الذي كل شيء موجود في حياة الدنيا، وتتمثل هذه الموجودات في اختلاف أشكالها، وطبائعها، وألوانها، فالصورة تجسد المفهوم وتشخصه إلى المعنى، وتجعل منه المحسوس أكثر حسية، فالرؤيا تجربة من خلال الواقع المعاش واعتماد الصورة على معطيات الموضوع وبناء الرؤيا، فالصورة مكون رمزية وتأويل مرئي للواقع والأفكار.⁹ فالصورة كائن حي تؤثر في مشاعر الإنسان، وعقله، وتساعد على تعليم الفرد مجموعة من الملكات، والسلوكات مثل الفطنة، والانتباه، والتفكير، والقدرة على التجسيد، والذكاء.

إن الاعتماد على ما جاء في المعاجم اللغوية العربية بأنها الشكل أو النوع أو الصفة، كما تعني التماثل، ويقول الرازي في مختار الصحاح إن الصورة جمعها صورة وصور تصويراً فتصورت الشيء أي توهمت صورته فتخيل لي الصورة¹⁰ فالرسم الكاريكاتيري يحقق التماثل بين المتخيل (الصورة) ، والواقع ، وهي الفكرة التي تحدث فيها أرسطو في نظرية المحاكاة يحتوي الرسم على الأشكال محورة، ومحرفة عن الواقع من أجل السخرية ، وهي في اللغة اللاتينية IMAGO ، ومصدرها السيميولوجي IMATARI، والتي تعني التماثل مع الواقع وبهذا يصبح مصطلح الصورة يعني سيميولوجيا «كل تصوير تمثيلي يرتبط مباشرة بالمرجع الممثل بعلاقة التشابه المظهري أو بمعنى أوسع كل تقليد الرؤية في بعدين (رسم صورة) أو ثلاثة أبعاد (نقش، فن، التماثل)¹¹ بمعنى فكرة التشابه بين الشكل الكاريكاتيري، والمرجع المتمثل في حركة الإنسان، وعالم الأشياء الموجودة ، أما حسب قول السيميولوجيين فالصورة هي حامل للمعنى التواصلية الاتصال في نفس الوقت ونجاح العملية الاتصالية التي تؤديها الصورة يتوقف كثيرا يقول الكاتب الفكاهي سكون آدمز "الإبداع هو أن تسمح لنفسك بأن تخطئ، الفن هو أن تعرف ما هي الأخطاء التي عليك أن تحتفظ بها".¹² الرسم الهزلي ينقل الأحداث المملوءة بالأخطاء التي هي موجودة في السلطة الحاكمة مثل الرئيس، والوزراء ، والأحزاب، والمجتمع المدني، فالصورة الكاريكاتيرية على متلقيها أو قارئها، إذ يقوم هذا الأخير بتأمل الصورة ثم يبحث في المعنى الحقيقي لها.¹³ فالجمهور المتلقي يقوم بنقد الرسومات عن الحدث بطريقة هزلية ، ويفهم معانيها، ورموزها، وحل شفراتها انطلاقاً من رؤيته الذاتية، وبالتالي فإن الصورة لها المعنى الجلي الذي ندركه بمجرد ملاحظة الصورة، وكذا المعنى الخفي الذي يتطلب منا الغوص في أعماقها وذلك لتحليل وفك رموزها، لاستنتاجها وتحليلها.

إن الصورة الكاريكاتيرية تكون بين مستويين لما يعود إلى الإدراك...كيف ندرك... وما يعود إلى إنتاج الدلالة...كيف تأتي الصورة بمعناها؟ بهذه التساؤلات الأخيرة للكاتب والمفكر الفرنسي "رولان بارت" يطرح هذا الأخير على طريقته علم دلائل الصورة في فرنسا، وذلك في المقال الشهير الذي نشره في عام 1964 بعنوان "بلاغة الصورة" وعلى هذا الأساس فإن القضية الجوهرية في تحديد طبيعة الصورة بحيث تتلخص لنا في معرفة الطريقة التي تأتي من خلالها هذه الصورة وإلى العين وتستوطنها باعتبارها نظيراً للشيء الذي تقوم بتمثيله، فالإحالة الصافية على الموضوع تتم بتمثيلها من خلال سند أيقوني يوحي بأن العلاقة القائمة بين حال الصورة، ومدلولها علاقة قائمة على تشابه تجعل الأول يحيل إلى الثاني دون توسيط أو سائط، وفي هذه الحالة فإن دلالة الصورة أمر يأتي من ذاتية الصورة دونما استعانة بمعرفة سابقة يمكن أن توفرها السنن الثقافية.

إن الصورة قد عرفت البشرية منذ القدم أي آلاف السنين حيث وجدت العديد من الآثار والحفريات والمنقوشات على جدران المغارات والكهوف التي كانت تأوي فيها الإنسان الأولى ونجد هذا مثلا عندنا في الجزائر في صحرائنا الشاسعة جبال الطاسيلي والقهار ومناطق عدة من الجزائر. وفي بعض البلدان الشقيقة العربية والآسيوية وأمريكا وأوروبا... إلخ وبعدها تطور الأمر حتى توصل الإنسان إلى القلم والفرشاة، والورق أو الجدران، والحجر وسواها، وكانت الصور المرسومة يدويا تؤدي لإنسان ذلك الزمان ثلاث وظائف أساسية هي:¹⁴

1.3- التعبير عن المعاني وأحاسيس لم يختبرها الإنسان في واقعه المادي، ولكنه تصورهما أو سمع عنها وتأثر بها من خلال توارث الثقافات البشرية السابقة.

2.3- تسجيل مظاهر الحياة وظواهرها الواقعية من خلال الصورة الراسخة عبر الأزمنة.

3.3- توضيح معاني الكلمات، ولاسيما للكلمات الجديدة على الملاحظ والمتلقي والسماع أو القارئ.

إن الصورة مادة اتصال وتواصل في نفس الوقت فهي تقيم العلاقة بين المرسل، والمتلقي، فمرسل الصورة لا يقترح نظرة أو رؤية محايدة للأشياء، والمتلقي يقرأها انطلاقا مما يسميه الباحث الفرنسي جون دافينيوي Jean Duvignaud بالتجربة الفنية الجمالية، والمخيال الاجتماعي، وذلك لأن الصورة لا تخاطب حاسة البصر لدى المتلقي فقط، بل تحرك مشاعره وأحاسيسه وميراثه العاطفي والاجتماعي والثقافي في نفس الوقت فمدلول الألوان على سبيل المثال هو اختلاف المخيال من اجتماعي إلى آخر بحيث يمكن لنا القول أن الصورة مهما كانت فهي خلاف اللسان تعد رسالة غير مرتبة، ومهيكلية أو غير مبنية على أسس متينة ولتوضيح الرسالة أكثر يقوم المرسل بتنظيمها وفق أسس وبنى موجودة واقعية الأنماط مقبولة بيانات الصورة المعزولة تبدو حاملة للعديد من الأفكار والمعاني ولضبط المعنى المقترح ترفق الصورة بنص مكتوب أو شفوي أو تضم إلى علامة مرئية أو تدرج ضمن صور أخرى.¹⁵

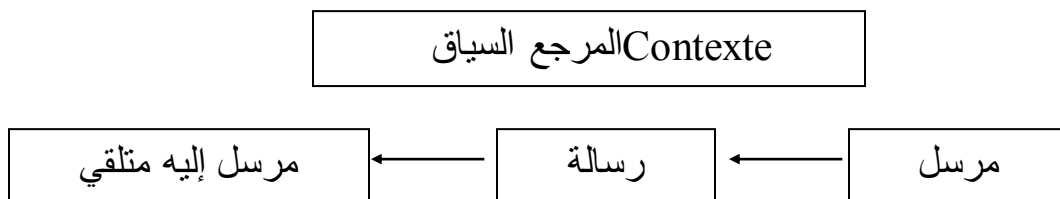
وعليه فإن الصورة من أول الفنون البصرية التي خلقت لغة جديدة استحوذت بها على طاقة حاسة البصر، فاعتقلت مكوناته، وأدائه، ووظيفته فغيرت حياة العالم.

4 - الصورة كنمط للتواصل الكاريكاتيري:

يعرف التواصل بأنه عبارة عن تبادل الأفكار والآراء والمعلومات عن طريق الحديث أو الإشارة أو الكتابة، وهو نوع من العمل الإنساني الذي يحدث باستمرار، وغالبا ما يكون مرتبطا بكثير من الأنشطة الأخرى¹⁶ حيث يعتبر النمط الكاريكاتيري أداة للتواصل بين الرسم، وجمهوره الخاص، والعالم، وعبارة عن خطوط، ورموز، ونقاط، وألوان تجسد نظرة الرسام التابعة للنظام الداخلي للجريدة.

الثابت أن القوة التواصلية أو الاتصالية للصورة معروفة من طرف الجميع.¹⁷ وحسب (بوباكير عبد العزيز) فالاتصال عبارة عن عملية إرسال واستقبال رموز ورسائل، سواء كانت الرموز كتابية أو لفظية أو شفوية أو غير شفوية أو غير لفظية، بحيث يعبر عنها الاتصال هو أساس التفاعل الثقافي والفني والاجتماعي الذي يؤدي إلى نشوء وخلق علاقات متنوعة في مختلف المواقف سواء كان ذلك بين شخصين أو أكثر.¹⁸

والعمل الفني الكاريكاتيري هو من بين تلك الوسائل المحققة للتواصل فهو عمل فني، شكل تعبيرى، وفعل اتصالي تواصل يربط الفنان أو الرسام الكاريكاتيري بقارئ الجريدة أو المتلقي بشكل عام. لاشك أن الصورة الكاريكاتيرية تشكل محتوى إعلاميا هاما لإعلام الجماهير، فهي مادة إعلامية تعبيرية وهي وسيلة تواصل واتصال لنقل الرسالة إلى المتلقي، وباختلاف عن الصورة العادية بأنها تنقل الرسالة بقدر كبير من المبالغة والتشويه فهي تتراوح بين طرفين المرسل والمستقبل، إلى جانب هذا كله فإن الرسم الكاريكاتيري فهو لغة بصرية فعلية يمكنها أن تحقق التواصل إذا توفرت عدد من العناصر هذه الأخيرة هي ذاتها عناصر التواصل التي يلخصها (جاكسون) في مخططة اللغوي كالآتي:



الاتصال أو التواصل (الوسيلة) أو (Contact) -التشفير (Code).

المرسل في الفن الكاريكاتيري هو المصدر للرسالة أو النقطة التي تبدأ عندها عملية التواصل والاتصال أو غير ذلك¹⁹ وبالتالي فإن الفن أو الرسم الكاريكاتيري هو ذلك الشخص أو المؤسسة الإعلامية التي تقوم بتكوين وإعداد الرسم الكاريكاتيري هو الفنان (الرسام) الكاريكاتيري الذي يتفنن ويبعد في الأشكال والخطوط وتنوعها لكي تكون الرسالة التواصلية

مقدمة للجمهور عامة والنخبة الفنية خاصة وهو في ذلك يؤثر ويتأثر في محيطه وبيئته الاجتماعية وهو محاولاً بذلك الكشف عن الحقيقة وعن طريق تشويه الحقيقة باستخدام تلك الرسائل والرسومات الهجائية الساخرة المضحكة الهزلية البسيطة في الشكل والمضمون، والعميقة في المعنى والأهداف. الرسومات الكاريكاتيرية التي تحتويها الصورة تختلف في القوة والإيحاء من قبل الفنان والرسام الآخر، وذلك حسب ذكائه وتجربته الشخصية والمحيط وثقافته التي نشأ عليها صاحبها والقدرة الإبداعية التي قد تتوفر عند بعض الفنانين في المجال الكاريكاتيري دون غيرهم.

وفي هذا التحديد على سبيل المثال شخصية الرسام الكاريكاتيري يقول (حسن سليمان) "أنها تكمن في اختيار القوانين التي يبني عليها عمله وتفاوت هذه القوانين بين فنان وآخر وبصورة ضيقة بين كل عمل وآخر يقدمه الفنان نفسه".²⁰

وفي هذا الشأن يرى الفنان والرسام الكاريكاتيري الجزائري المعروف (أيوب) في جريدة الخبر يقول أن الرسام الكاريكاتيري صحفي يرسم الوجه الآخر الخفي للمسؤول بحيث يركز على صفاته القبيحة. هذه الصفات يعتبرها كمرآة عاكسة لذلك المسؤول لذا على هذا المرسل أن يمتلك إمكانيات وأدوات كشف ورصد الحقائق خاصة العيوب، ومن بين تلك الأدوات الدقة في الملاحظة والقدرة على التحليل الدقيق وكذلك من خلال رؤية الأحداث ومعايشة الواقع يسخر خطوطه لتجسيد تلك الملاحظات في رسوماته الهجائية المضحكة.²¹ وتكمن مهمة الكاريكاتيري ودوره في رصد الأحداث والواقع بريشته الصغيرة وخطوطها البسيطة الراقية من حيث المعنى والملمس البصري ومن هنا فإن المرسل الكاريكاتيري هو ذلك الإنسان الذي يمتحن حرفة الرسم الفني لكي يعبر عن بعض المواقف والأحداث اليومية التي يصادفها بحيث يقوم بإرسالها إلى الجمهور واعتبارها عمل تواصلية فني تشكيلي، ولكن بالاستعانة بتلك الرسومات الساخرة والأشكال والخطوط البسيطة المفعمة بالحيوية والنشاط، وذلك الفنان الذي يعرف كيف يوصل رسالته عن تلك الخطوط والإشارات والتحويلات الفنية.

5- المتلقي هو الإنسان الذي يتلقى هذه الرسالة ويقوم بحل رموزها وأفكارها ومعانيها بغية التوصل إلى تفسير محتواها وفهم ما هو معبر عنه في تلك الصورة الكاريكاتيرية ونعني به جمهور هذه الأخيرة، والذي يقوم بدراسة وتمعن وقراءة الصورة واستخلاص تلك الرسائل التي تحتويها يجب أن يكون القارئ على دراية بالخلفية وهذا عن طريق الملاحظة الجيدة التي منها أو بسببها رسمها الفنان الكاريكاتيري فأفراد المجتمع يستخلصون جميعاً نفس المعلومات مما يرنه حتى ولو كانوا ينظرون إلى نفس

الأشياء ذلك لأن المعنى في أي لغة كانت سواء لغة بصريات أو لغة عرض أو لغة كلام ليس في الكلمات أو الأحرف أو الخطوط أو الألوان أو الفراغات بل الحقيقة الكامنة فيها نحن.²²

يقول أبراهام مولز (Abraham Moles) إلى أن المستقبل يتلقى مجموع الدلالات المكونة للرسالة ويطبقها مع دلائل مخزنة في فهرسه الشخصي وهنا تتم عملية الإدراك.²³

ويجب ألا يقاس نجاح عملية الاتصال بما يقدمه المرسل، ولكن بما يقوم به المستقبل سلوكيا.²⁴ فالمتلقي يعتبر عنصرا هاما في إمكانية توضيح الرسالة التضمينية في الرسم الكاريكاتيري وفي أي عملية إعلامية أو اتصالية أو تواصلية أخرى، وتؤكد سوسيولوجيا الإعلام أن المادة الإعلامية لا تكتمل إلا بمتلقيها فالمرسل يرسل الرسالة لتحقيق أهداف معينة والقارئ يقرأ لتحقيق أهداف أخرى.²⁵

6 - الرسالة الكاريكاتيرية:

الحديث عن الرسالة هي الموضوع أو المحتوى الذي يريد المرسل أن ينقله إلى المستقبل، أو هي الهدف الذي يحقق عملية الاتصال إلى تحقيقها ومنه فهي في صلب الموضوع البحثي بحيث تمثل لبُ الصورة الكاريكاتيرية محل البحث والدراسة وهو الذي نريد إيصاله للجمهور، فهي الجزء التواصلية بين المرسل والمستقبل فتحقق تأثيرات مختلفة على متلقيها ولإنجاز رسالة الكاريكاتيرية فإنها تمر على عدة مراحل أهمها:²⁶

1.6 - مرحلة التخطيط: وفيها يفكر ويستلهم ويستوحي الرسام الكاريكاتيري الأفكار المحيطة به في مجتمعه بفعل اتصالاته ومعارفه، واحتكاكه، وأحيانا عن طريق الصدفة، فيقوم بالبحث والتخطيط الأولي لبلورة الفكرة التي شدد انتباهه فيعمل على تحديد أهدافها.

2.6 - مرحلة الإنتاج: وهي مرحلة التكوين والتصميم والتلوين فيضع فيها الرسام الكاريكاتيري كل المعلومات التي تخص نفس الموضوع ليتم تحضيرها في أشكال وتخطيطات ورموز لتحديد المواصفات المرغوب فيها لإنشائها ويكون إعدادها الأخير لها وإرسالها لعملية الطبع ثم التوزيع إلى الجمهور لإحداث استجابة معينة فيه.

7 - الوسيلة Moyens:

وهي القنوات التي تنقل الرسائل من المرسل إلى المستقبل والرسام الكاريكاتيري يختار وسيلة معينة لتمرير صورته إلى الجمهور المتلقي لها والتي تتمثل في الجرائد، المجلات، الكتب، والملصقات... إلخ، وهي التي تمكن من تحقيق الأهداف التي ينتظرها الفنان الكاريكاتيري من خلال نقل رسالته تلك إلى المستقبل.

8- المدونة Bloc Notes:

فالفنان أو الرسام الكاريكاتيري و الذي يرسمه لتلك الخطوط والأشكال البسيطة إنما يريد التعبير عن رأي أو موقف معين ولكن بدون التصريح عنه مباشرة فهو بتلك الخطوط يخفي مدلولات كثيرة والجمهور المتلقي لها هو الذي يسعى إلى تفكيكها والتعرف عليها. والرسام الكاريكاتيري يستعمل مدونات لتبليغ رسائله وهذه المدونات تختلف من رسام إلى آخر فيمكن أن تكون أشكالاً هندسية، خطوطاً، ألواناً، ولكنها تحمل في عمقها دلالات كثيرة ومتعددة إلا أن الهدف الوحيد الذي يسعى إليه الفنان الكاريكاتيري إلى تحقيقه هو الإمكانية التي منها يستطيع المتلقي لرسماته فكها والوصول إلى المعنى الحقيقي الذي من أجله ينشرها الكاريكاتيري، ووصول المتلقي لفهمها وفك رموزها يعني تحقيق العملية الاتصالية التواصلية في الصورة الكاريكاتيرية.

9- المرجع Réference:

الكاريكاتوري مرجعه الوحيد هو الواقع الحقيقي المعاش الآني فالصراعات، الأحداث، المشاكل التي يعيشها المجتمع [...] منها يستقى وينتج ويبتر الرسام الكاريكاتيري أفكاره والتي يمزجها بثقافته وآرائه وقناعاته التي يترجمها بهذه الرسوم التي تحكي الواقع الحقيقي لتلك اللحظة أو الوقت المعاش. إن توظيف فن الكاريكاتير في العملية الفنية التواصلية الاتصالية في وسائل الإعلام منها الجرائد خصوصاً التي عرفت منذ القديم بل ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالإعلام إلى يومنا هذا لكنه اليوم يواجه تحديات مختلفة، وأصبحت مهمته أكبر وفعاليته أكثر، واستهلاكه أوسع سيمًا وأن الصور أصبحت تحتل مكانة أوسع وأصبحت مهمتها تتعدى حدود نقل الخبر إلى استخدامها في معالجة الخبر، نقل الرأي والتوعية وحتى نقل الجماليات، وأضحى وأمسى مستهلكها لا يحدد بالأراضي وبالأقاليم الجغرافية، ولا الفئات الاجتماعية فالرسم الكاريكاتيري هو الأنسب لهذه الأنواع من الصور في ميدان العمل، والتي تسهل ممارسته والتحكم في رسمه ونحته تقنياً، وذلك لبساطة الوسائل التي يتطلبها وتوفر المادة المستعملة في التركيب، بقي فقط دور الفنان الرسام في إبداع هذه الصورة ونحتها وهنا مركز الانطلاقة أي مرتبط الخيل (الفرس) يمكن لنا القول في هذا المجال أن الصورة أو الرزمة الكاريكاتيرية وسيلة إعلامية فنية معاصرة، فعالة ولها وزن ثقيل في الساحة الإعلامية، وذلك لأنها تنقل وجهات النظر المختلفة التي بها تحاول توعية الجمهور المتلقي واستدراك الوضعية وكشف الحقيقة خاصة بعدما أصبحت تستعمل في الميدان السياسي، فهي رغم طابعها الهزلي الفكاهي الذي تتسم به إلا أنها تحمل في روافدها وطياتها مواضيع حقيقية وجدية موثوقة وخطيرة في نفس الوقت. فهذا العمل الفني هو رسم رغم بساطته إلا أنه يشكل

سلاحا لاذعا يستعمله الفنانون للدفاع عن حقوق المستضعفين في الأرض والمواطنين، فتلك الخطوط والأشكال التي تثير الضحك في نفسية متلقيها تحمل في طياتها معان عميقة يمكن أن تؤدي بصاحبها إلى التهلكة أو الهلاك ونعطي مثال عن إغتيال الرسام الفلسطيني ناجي العلي إلا دليلا على ذلك بكل بساطة يمكن أن نقول عنه أنه فن السخرية، فن المتعة، فن الرمز والغمز والنقد، والتعزية وفن كشف الحقائق بأمثلة فنية مرسومة بذكاء.

10- وظائف الكاريكاتير :Les Fonctions de la caricature

كما ذكرنا سابقا أن الرسم الكاريكاتيري هو وسيلة اتصال وتواصل بطريقة فنية للتعبير وتبليغ رسائل بطريقة هزلية بسيطة فهو بذلك يؤدي وظائف متعددة نذكر على سبيل المثال منها كالاتي:

1.10- الوظيفة الترفيهية :La Fonction de loisir

إذ هو بالترفيه عن نفسية الجمهور المتلقي عن طريق الرسم البسيط الهزلي والمشوق، الذي يبعث في نفسية قارئها الضحك والراحة، ويقول في هذا الصدد "ميشال جوف Michel Djof" «إن رد فعل المنتظر من المتلقي من خلال دلائل الخطية المرسومة هي نوع من الضحك الداخلي»، فالناس هم بحاجة إلى الضحك والذي يقول (كلود لوري) يريح الإنسان ويهدئه ويقم اتصالا.

2.10- الوظيفة الإخبارية :La Fonction d'information

الهدف منها إخبار الناس بالحدث والأوضاع في مختلف الميادين الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية، السياسية، العسكرية....

3.10- الوظيفة الإشهارية :La Fonction publicitaire

فهو السعي إلى الإشهار والترويج لشيء معين، والإشهار فيما يعرف أنه مجموعة من الوسائل التقنية تستعمل لإخبار وإعلام الجمهور وإقناعه بضرورة استعمال خدمة معينة أو استهلاك منتج معين فالكاريكاتير يتولى هذه المهمة بحيث يقدم الخدمة الإشهارية بعرض وتقديم الأشياء، ودفع الناس إليها فالكثير من اللافتات والملصقات الإشهارية تحمل رسومات كاريكاتيرية.

4.10- الوظيفة التعليمية :La Fonction éducative

إن استعمال الكاريكاتير هنا لخدمة أغراض تربوية تعليمية محض كإشهار عن التوعية وبمناسبة الأعياد الوطنية والدينية عندنا في الجزائر.

5.10 - الوظيفة الفنية و الجمالية La Fonction artistique et esthétique:

إن الأشكال والخطوط البسيطة لها قيمة فنية وجمالية راقية فالرسم الكاريكاتيري قبل كل شيء فن مميز يحاكي الطبيعة بطريقة مختلفة عن باقي الفنون، ويمكن أن نقول أن وظائف الكاريكاتير في وجهة نظر M.J Friend Land، الخاصة بالكاريكاتير في قوله: "الكاريكاتير هو فن الذي يزين، ويعلم، يروي ويعلم، يجسد الخيال ويوقظ الضمير"²⁷

11 - الكاريكاتير الصحفي:

يندرج هذا الفن ضمن فضاء تشكيلي، ويستعمل الفنان التشكيلي فيه مفردات اللوحة وأدواتها كالقلم والخطوط والألوان بحيث تتوفر لدى الرسام الكاريكاتيري مؤهلات الرسم الفني التشكيلي وقدراته بحيث يحمل الكفاءة التواصلية والخبر في ميدان الإعلام (الصحافة) منها المكتوبة أي الورقية أو الالكترونية بحيث يعلم كيفية صياغة الأنواع الصحفية والتعامل مع المصادر المعلومة المؤهلة، لأنه يجمع بين مهنتي الفن التشكيلي والصحافة، قد تم تصنيف الكاريكاتير ضمن الأجناس الإعلامية، وخاصة الأنواع الإبداعية (التعبيرية) إلى جوار "البورتريه أو الصورة الصحفية والصورة الفوتوغرافية".²⁸

12 - الكاريكاتير والعمود الصحفي:

الكاريكاتير يتوفر على بعض شروط العمود الصحفي، ومواصفاته حيث يستعمل الفنان أو الرسام التشكيلي أسلوبه في السخرية والتهكم في التشكيل بحيث يستخدم الإيجاز عبر النصوص وقراءاته لكي يؤدي الكاريكاتير وظيفة النقد إزاء المواضيع المشتركة بينهما كالتعرض لتصريحات المسؤولين وسلوكاتهم أو حدث جديد بحيث يقوم هذا بعرض المفارقات داخل المجتمع، «حيث يعتبر رسالة سياسية واجتماعية يكشف فيها الرسام الساخر أخطاء الرؤساء، والحكام، ويفضح عيون المجتمع».²⁹

13 - الكاريكاتير والمقال الافتتاحي:

إن تشبيه الكاريكاتير بالمقال الافتتاحي من حيث تصدره أحيانا للصفحة الأولى عبر الجريدة، للتعبير عن موقفها الإيديولوجي إزاء حدث ما بواسطة الرسم التشكيلي بحيث يشتركان كذلك في توظيفها للخط الافتتاحي الذي يحدد السياسة التحريرية للجريدة المرتبطة بالمقولات الفكرية ونظريات السلطة الليبرالية والمسؤولية الاجتماعية والثقافية، والاقتصادية والاشتراكية بحيث تتصل هذه بالانتماء وللأقليات الطبقية، والهوية ومسألة الاختلاف العرقي والساكني، والنزاعات السياسية ويبرز الرسام التشكيلي موقف

الجريدة في السياق الآني للحدث لأن «أساس رسم الصحافة Dessin de presse هو وضع مشهد للحدث الآني بواسطة الكاريكاتير لشخصيات رسمية».³⁰

14 - الكاريكاتيري، ومعرض الصحف عبر التلفزيون:

إن اعتماد التلفزيون أسلوب عرض الرسوم الكاريكاتيرية عبر شكل معرض الصحف عوض تقديم الأخبار، والتقارير والافتتاحيات لهذا يقوم القائم بالبرنامج باختيار الرسوم المناسبة من مختلف الجرائد التي تتناول موضوعا واحدا أو عدة مواضيع يتم عرض الرسوم بواسطة أنواع الحركات واللقطات وكذلك حركات الكاميرا، وتتزامن مع تعليقات المقدم الذي يصاحب كل رسم كاريكاتير بجملة من القراءات والتعقيبات والانتقادات وأوجه الاختلاف في الرؤى، ويحاول ألا يخرج عن السياسة التحريرية للمؤسسة التي ينتمي إليها ويسعى بالتكليف لعرض هذه الرسوم المأخوذة حسب الموضوع المطروح «لنقل رسالة أو وجهة نظر عن أشياء أو حوادث أو مواقف وتتميز بالمبالغة والرمزية بحيث يكون لها تأثير انفعالي».³¹

15 - تكوين الرسم الكاريكاتيري:

يتكون الرسم الكاريكاتيري من مفردات بصرية، ولسانية تتسجم فيما بينها فيستخدم الرسام أو الفنان الكاريكاتيري القلم لوضع الخطوط الفنية اللينة البسيطة، ويرسم الأشخاص، والأشياء في وضعيات مختلفة حسب نوع المواضيع، وخصوصية الرسالة، ويستعمل أسلوب السخرية والتهكم في ذلك حيث يقوم بتغيير ملامح الوجوه وتقبيح صفاتها الحقيقية بواسطة تغيير ملامحها الحقيقية إلى سخرية معبرة عن الموقف ومدها نحو الأمام ويتصرف في الجسد ويغير به فيرسم بطونا سمينة وأرجلا طويلة وأزياء مرقعة ورؤوسا كبيرة الحجم.

يستعمل الكاريكاتيري القيمتين اللونيتين (الأسود والأبيض) من أجل توفير نقاط الظل والإضاءة، وتحقيق البعد الجمالي للرسم وإراحة عين القارئ ويؤدي اللون وظيفة تقنية عبر الرسم أو وظيفة دلالية توحى إلى السخرية أو الفقر أو المكانة الاجتماعية في حدود سياق الموضوع.³²

16 - إخراج الكاريكاتير في الجريدة وتحريره:

يقوم المخرج بمعالجة الرسم الكاريكاتيري بواسطة برنامج الفوتوشوب "Photo Shop" من أجل الحذف أو الإضافة أو التعليل ثم يخصص له صفحة مناسبة وتكون ثابتة ويوضع الرسم في منطقة بصرية تركز على خانتين أو ثلاث أو أكثر (les colonnes)، ويختار له المخرج الجهة السفلى أو العليا أو على اليمين أو اليسار، ويبرزه بإطار للفصل بينه وبين المواد الإعلامية المجاورة له.

يتحكم الكاريكاتير في حركة عين القارئ، فيوجهها نحو الأسفل مثلا لمعاينة الرسم وقراءة النصوص المصاحبة له، حيث يستعمله المخرجون على أساس أنه يندرج ضمن البؤر البصرية التي تجذب النظر.³³

من ناحية القراءة (les taches visuelles)، توجد مسافة بين إطار الرسم، والنصوص المجاورة تتمثل في بياض يسمى باللغة الفرنسية "la gouttière" بحيث يتصدر الرسم الكاريكاتيري الجريدة في الصفحة الأولى، فيتجلى في الصورة الرئيسية أسفل العنوان الرئيسي الأول (المانشيت)، ويقوم الرسم بنقل المعلومة الآنية أو التعرض للمواضيع الحالية بأدوات النقد، والتقييم وذكر الأخطاء بواسطة مفردات بصرية كالخطوط والألوان واللقطات ويتطلب ذلك حضور الرسام الكاريكاتيري في أماكن الأحداث لمعاينة التفاصيل ومعايشة المعلومات، ونقل الشهادات الحية³⁴، ويقوم بحضور الندوات الصحفية والمؤتمرات لأجل الاستماع إلى التدخلات والاستجابات فيقوم بعد ذلك بصياغتها في مشاهد تهكمية وفي سخرية غير متوقعة لدى القارئ أو المتلقي.

يؤكد بعض الفنانين المشهورين أن الرسم الكاريكاتيري لا يتوفر على النص الموجود في بعض الأطر أو الفقااعات التي تشرح وتحلل الموضوع ويعلق عليه، وكذلك يتناول الحوارات والتصريحات الموجزة، ولكن آخرين مثل (أيوب في جريدة الخبر) لا يستطيعون التخلي عنه بمبرر السياق الذي يرسم عنه، ويرسم له.³⁵ وأيضا بحكم "التركيز على الأشياء في حياتك ومجتمعك، واهتمامك بالناس ملبسهم ومأكلمهم وتصرفاتهم هو الرافد الأساسي لعملك في فن الكاريكاتير دقق دائما في المفارقات بين الناس وقارن بين الناس، وجوههم، وملابسهم، تصرفاتهم."³⁶

حيث أن أيوب مثلا يرسم للعوام أي عامة الناس البسطاء الذين يستعصى عليهم فهم الرسم ومدلوله ومعناه إذا لم يستند إلى النص الكاريكاتير المنجز في السياق الآني يحدد الرسام ديكور الرسم لمعرفة الظرف المكاني والزمني المرتبط به الموضوع كالمدرسة أو البيت أو المكتب أو الشارع أو الحيّ ويبرز الديكور من خلال استعمال أنواع اللقطات العامة والمتوسطة، والمجموعة، والعلوية، والسفلية، والصدرية وتؤدي كل لقطة وظيفتها الخاصة بها، فيستعمل اللقطة الصدرية المقربة في وضعية إدلاء الشخصية للتصريحات وتستعمل لقطة مجال وضد مجال من أجل مشهد اللقاء والحوار بين الأشخاص.

وفي الأخير نقول أن الكاريكاتير اليوم يحظى باهتمام كبير وجد معتبر في العديد من دول العالم المتحضّر والنامي وفي طريق النمو بحيث أصبح يعتبر أكثر فأكثر وسيلة كفاح فعالة ضد مختلف النقائص والسلبيات التي تسود المجتمعات العالمية والمحلية بشكل عام، إذ يحاول اليوم الفنانون الذين في

ميدان الفن الكاريكاتيري بحيث يصدر عن أعمالهم بصفة مستقلة أو الذين يصدر عن رسوماتهم خاصة في الصحف المكتوبة أو تكون أعمالهم مرآة عاكسة للواقع المعاش الذي يقدمونه في نكهة هزلية، مضحكة ليصنعوا منها لقطات سريعة تحتوي في مساحتها الصغيرة وعناصرها المختصرة على مضامين ذات دلالات بليغة، أساسها نقد السلبيات ورفض السلوكيات السيئة وكشف المتناقضات والظواهر التي يترتب عنها الناتج الوخيم على المجتمع.

إن الرسوم الكاريكاتيرية وما تقوم بفعله وتحذثه من تكوين للرأي العام يجعلها وسيلة إعلامية فعالة ولها وزن ثقيل ذلك لأنها تنقل وجهات النظر المختلفة التي تحاول بها توعية الجمهور واستدراك الوضعية وكشف الأسرار غير الظاهر للعيان، وهي رغم طابعها الهزلي الفكاهي الذي تتسم به إلا أنها تحمل في طياتها مواضيع جدية وخطيرة في نفس الوقت، باعتباره فن من الفنون المعاصرة في ميدان الإعلام والاتصال قدرة هذا الفن في توجيه الرأي العام الجزائري... إلخ كما نأمل أن يكون التطرق لهذا العنصر الهام في دراستنا هذه بالقدر القليل بالإضافة للمعلومات البحثية حول موضوع الفن الكاريكاتيري في العالم وفي الجزائر.

يقول أوسكار وايلد: العبد الحقيقي هو الذي لا يستطيع أن يعبر عن رأيه بحرية . والكاريكاتير فن من فنون التعبير عن الرأي، وقد يكون التعبير واضحا بيننا صريحا وقد يبطن أحيانا أو يجنح إلى أسلوب الكناية والتورية ، إذا كانت الكلمة بوح أو تعبير عن مكونات ما يجول في النفس ، والبيت الشعري قدرة فنية على الرقي الإحساس ، فإن خطأ واحدا من ريشة رسام ساخر قد يفوق نصا أدبيا أو قصيدة هجاء لاذعة.³⁷

17- الخلاصة : نستخلص أن فن الرسم الكاريكاتير في الخطاب الإعلامي بمثابة أداة مهمة من أدوات التعبير الفني التشكيلي الإبداعي شديدة التأثير على الجمهور المتصفح والمشاهد والمتلقي فهو تعبيراً عن الواقع بأسلوب هزلي إبداعي خاص يتم عن طريق التحام وتكتل أو تجميع منسق لخصائص الفن الكاريكاتيري معينة بحيث تميزها من الإشارات والعلامات وهذا ما يجعل منها نظاما كاريكاتيريا ورسميا مبدئيا لرسم الأشياء التي تتحول إلى لغة بصرية ذات طابع تواصلية وخصائص جمالية وفنية من نوع خاص وبمختلف الأنظمة البصرية ، والرؤية الأخرى ، ومن هنا تأتي الصورة الكاريكاتيرية بضبط من حيث تصورها وإيحائها ، وإلحاح بفكرة ، وجودة لغة الخطاب البصري من نوع جديد التي تحوي في طياتها إبداع وواقع مجزأ ، وهي أيضا محتويات داخل عمل فني إعلامي إبداعي لرسم كاريكاتيري للصورة والنظرة البصرية عبر الجرائد المكتوبة والإلكترونية عبر الصفحات .

18- التهميش :

1. عاطف سلامة، الصحافة والكاريكاتير ط1 غزة 1999 ص 22
2. ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية، الجزائر، طبعة 2، 2007، ص 237.
3. حمدان خضر السالم، الكاريكاتير في الصحافة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص 27.
4. حنان بوظهر، اتجاهات الخطاب الكاريكاتيري في الصحافة الجزائرية حيال العدوان الصهيوني على غزة، رسالة لنيل ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2013، ص 43.
5. طاهر عبد مسلم، عبقرية الصورة والمكان، التعبير، التأويل، النقد، ط1، دار الشروق، عمان، 2002، ص 13.
6. أفلاطون، فلسفته وآرائه في المدينة الفاضلة، مطبعة بيروت، 1970، ص 98.
7. محمد جاسم ولي، الصورة وتأثيراتها النفسية والتربوية، والاجتماعية والسياسية، مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر (ثقافة الصورة)، الأردن، عمان، 2007/04/01.
8. -ابن منظور، لسان العرب، المجلد 4، ط1، دار صادر، بيروت، 1997، ص 86.
9. غيور غيغاتشف، ترجمة نوفل نيوف، الوعي والفن، دراسات في تاريخ الصورة الفنية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1990، ص 11.
10. أبو الحمد محمود فرغلي، التصور الإسلامي، نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 1991، ص 15.
11. فايز يخلف، دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلامية، دراسة لعينة من إعلانات مجلة الثورة الإفريقية، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 1996، ص 26.
12. زيوي يحي، قطوف من أقوال المشاهير، مقوله، سكون آدمز، مؤلف وكاتب فكاوي، دار تلاتنيقيت، 2011، ص 163.
13. Ahmed ADIMI, la montée de l'islamisme à travers la presse périodique Française – de 1978 à 1992, septembre 1994, pp122-125.
14. محمود سامي عطالله، السينما وفنون التلفزيون، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1977، ص 14.
15. نصر الدين لعياضي، جمالية الصورة، عدد2، مجلة الإذاعات العربية، 2003، ص ص 35-36.
16. فرج الكامل، تأثير وسائل الاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1985، ص 12.
17. Judith Lazar, cit, op, P86.
18. عبد العزيز بوباكير، الخبر السبوعي، أسبوعية جزائرية، العدد 436، من 07 إلى 13 جويلية 2007، ص 03.
19. محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2006، ص 29.
20. حسن سليمان، سيكولوجيا الخطوط (كيف تقرأ الصورة)، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967، ص 11.
21. كهينة سلام، الصحافة الجزائرية المستقلة، دراسة سيميولوجية لصحيفتي الخبر وليبرتي، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، جوان 2004، ص 65.

22. لإن زمر-فريد زمر، الصورة في عملية الاتصال: قراءتها وتصميمها من أجل التنمية، ترجمة خليل إبراهيم الحماش، مراجعة عبد الودود محمود العلي، المنظمة العربية للتربية والعلوم، 1978، ص 31.
 23. -HifziTopuz, Caricature et société, collection medium (S.L) Maison Mame, P48.
 24. سلوى عثمان الصديقي، هناء حاز بدوي، العملية الاتصالية رؤية نظرية وعلمية وواقعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 28.
 25. أديب خضور، الإعلام والأزمات، دار الأيام، ط1، الجزائر سنة 1999، ص 43.
 26. نشادي عبد الرحمان، الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتيرية في الصحافة الوطنية، دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من صحيفتي "اليوم" و"الخبر"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، شهر جوان 2002، ص 60.
 27. ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية، الجزائر، ط2، 2007، ص ص 256-257.
 28. محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دار هومة، ط2004، ص 50.
 29. عبد العزيز سعيد الصويغي، فن صناعة الصحافة، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، د.ط، دم، ص 82.
 30. - Agnès, Ediction la Découverte, Manuel de journalisme, Yves Syoros, Paris, 2002, P314, P315
 31. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المغربي، 1985 ط1، ص 35.
 32. غمشي بنعمر، تكوين الكاريكاتير وإخراجه وتحريره في الجرائد، الصورة والاتصال، دورية محكمة، جامعة وهران 1، العدد 3 و4، ص 403.
 33. غمشي بنعمر، مرجع سابق، ص 404.
 34. غمشي بنعمر، نفس المرجع، ص 405.
 35. أيوب، منشورات الخبر، ط 2002.
 36. أحمد المغني، فن رسم الكاريكاتير، دار دمشق، 2002، ط2، ص 24.
 37. أحمد المفتي، فن رسم الكاريكاتير، دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2002، ص 5
 38. http://www.youtube.com/watch?sEF-DjSx_M.
- le petit Larousse : avec une carte d'activation pour bénéficier d'un accès privilégié au Dictionnaire Internet Larousse 2020 contenant plus de 80000 mots, 9600 verbes conjugués ...*

• المصادر و المراجع:

1- الكتاب :

1.1- أحمد المفتي، فن رسم الكاريكاتير، دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الثانية 2002

2.1- ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية، الجزائر الطبعة الثانية 2007

- 3.1- طاهري عبد المسلم، عبقورية الصورة، والمكان، التعبير، التأويل، النقد، دار الشرق عمان الطبعة 2002
- 4.1- أفلاطون، فلسفة، وآرائه في المدينة الفاضلة، مطبعة بيروت، لبنان 1970 بدون طبعة
- 5.1- محمود سامي عطاء الله، السينما، وفنون التلفزيون، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، مصر طبعة 1، 1977
- 6.1- زيوي يحيى، من قطوف أقوال المشاهير، مقولة سكون آدمز، مؤلف، وكاتب فكاهي، دار تلانتينين بدون طبعة 2011 .
- 7.1- أبو الحمد محمود فرغلي، التصور الإسلامي، نشأته، وموقف الإسلام منه، وأصوله، ومدارسه، الدار المصرية اللبنانية طبعة 1991،
- 8.1- حسن سليمان، سيكولوجية الخطوط (كيف نقرأ الصورة) دار الكتاب للطباعة، والنشر، القاهرة مصر بدون طبعة 1967
- 9.1- محمد لعقاب، الصحفي الناجح، دار هومة، طبعة 1، 2004
- 10.1- أديب خضور، الإعلام، والأزمات، دار الأيام، الجزائر، طبعة 1، 1999
- 11.1- فرج الكامل، تأثير وسائل الاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1985
- 12.1- عبد العزيز سعيد الصويغي، فن صناعة الصحافة، المنشأة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، د. ط، د. م
- 13.1- لإن زمر-فريد زمر، الصورة في عملية الاتصال: قراءتها وتصميمها من أجل التنمية، ترجمة خليل إبراهيم الحماش، مراجعة عبد الودود محمود العلي، المنظمة العربية للتربية والعلوم، 1978،
- 14.1- سلوى عثمان الصديقي، هناء حازم بدوي، العملية الاتصالية رؤية نظرية وعلمية وواقعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2008
- 15.1- محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2006
- 16.1. Hifzi Topuz, Caricature et société, collection medium (S.L) Maison Mame

17.1- Yves Syros .Agnès, Ediction la Découverte, Manuel de journalisme, , Paris,
2002

2- الدوريات :

- 1.2- غمشي بنعمر، تكوين الكاريكاتير وإخراجه وتحريره في الجرائد، الصورة والاتصال، دورية محكمة،
جامعة وهران 1
- 2.2- محمد جاسم ولي، الصورة وتأثيراتها النفسية والتربوية، والاجتماعية والسياسية، مؤتمر فيلادلفيا الدولي
الثاني عشر (ثقافة الصورة)، الأردن، عمان، 2007/04/01.

3.2- نصر الدين لعياضي، جمالية الصورة، عدد2، مجلة الإذاعات العربية، 2003

3- الرسائل الجامعية :

- 1.3- حنان بوظهر، اتجاهات الخطاب الكاريكاتيري في الصحافة الجزائرية حيال العدوان الصهيوني على
غزة، رسالة لنيل ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2013،
- 2.3- فايز يخلف، دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلامية، دراسة لعينة من إعلانات مجلة
الثورة الإفريقية، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 1996
- 3.3- كهينة سلام، الصحافة الجزائرية المستقلة، دراسة سيميولوجية لصحيفتي الخبر وليبرتي، رسالة
ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، جوان 2004
- 4.3- نشادي عبد الرحمان، الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتيرية في الصحافة الوطنية، دراسة تحليلية
سيميولوجية لنماذج من صحيفتي "اليوم" و "الخبر"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال،
الجزائر، شهر جوان 2002

4- المعاجم و القواميس :

- 1.4- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 4، ط1، دار صادر، بيروت، 1997
- 2.4- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المغربي، 1985 ط1
- 5 - الجرائد :
- 1.5- عبد العزيز بوباكير، الخبر السبوعي ، أسبوعية جزائرية، العدد 436، من 07 إلى 13 جويلية 2007

2.5- أيوب، منشورات الخبير، طبعة 2002.

5- الحامل الإلكتروني المرئي *"youtube"*

http|| :www.youtube.com| watch ?=sEF-DjSx_M. (Webster)

*petit Larousse Illustré 2020 : Editions Larousse : avec une carte
d'activation pour bénéficier d'un accès privilégié au
Dictionnaire Internet Larousse 2020 contenant plus de 80000
mots , 9600 verbes conjugués ...
Carica / يجب أن يتضمن:*